من هذا معشر ومنتصف الشهر **ثمانية** يورخ بالليالي لسبقها
لجواز المورخ ان يقول في اول الشهر كتب لاول ليلة منه او لغرته او مهلّه او
مستهلّه ثم يقول كتبت لليلة خلت ثم لليلتين خلتا ثم لثلاث خلون الى العشر
ثم لاحدى عشرة خلت الى النصف من كذا او منتصفه او انتصافه وهو اجود
من لخمس عشرة خلت او بقيت ثم لاربع عشرة بقيت الى تسع عشرة ثم لعشر
بقيت او بقين الى ليلة بقيت ثم لآخر ليلة منه او سلخه او سرره ثم لآخر يوم
منه او سلخه او انسلاخه وقد تغلب النون التاء وبالعكس والله تعالى اعلم
كم وكاين وكذا اسماء العدد يكنى بها على العدد ولهذا
ذكرها بباب العدد اما كم فاسم لعدد مبهم الجنس والمقدار وهي على قسمين
استفهامية بمعنى اي عدد وخبرية بمعنى كثير وكل منهما يفتقر الى تمييز
اما الاولى فتمييزها كتمييز عشرين واخواته في الافراد والنصب وقد اشار الى
ذلك بقوله **ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما**
اما الافراد فلازم مطلقا خلافا للكوفيين فانهم يجيزون جمعه مطلقا
وفصل بعضهم فقال ان كان السؤال عن الجماعات نحو كم غلمانا لك اذا اردت
اصنافا من الغلمان جاز والا فلا وهو مذهب الاخفش واما النصب ففيه ايضا
ثلاثة مذاهب احدها انه لازم مطلقا والثاني انه ليس بلازم بل يجوز جره
مطلقا حملا على الخبرية واليه ذهب الفراء والزجاج والسيرافي وعليه حمل
اكثرهم كم عمة لك يا جرير وخالة والثالث انه لازم ان لم يدخل على كم حرف
جر وراجح عن الجر ان دخل عليها حرف جر وهذا هو المشهور ولم يذكر في
جره الا اذا دخل عليها حرف جر والى هذا الاشارة بقوله **واجز ان تجره من
مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا** فيجوز في بكم درهم اشتريت النصب وهو
الراجح والجر ايضا وفيه قولان احدهما انه بمن مضمرة كما ذكر وهو مذهب
الخليل وسيبويه والفراء وجماعة والثاني انه بالاضافة وهو مذهب الزجاج
واما الثانية وهي الخبرية فتمييزها يستعمل تارة كتمييز عشرة فيكون جمعا
مجرورا وتارة كتمييز مائة فيكون مفردا مجرورا وقد اشار الى ذلك بقوله
واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة ككم رجال او مره ومن الاول قوله كم ملوك

باد ملكهم ومن الثاني قوله كم ليلة قد بتها غير نائم وقوله كم عمة لك يا جرير
وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري ويروى هذا البيت بالنصب والرفع
ايضا اما النصب فقيل انه لغة تميم تنصب تمييز الخبرية اذا كان مفردا وقيل على
تقدير انها استفهامية استفهام تهكم اي اخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاتي
كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما فكم مبتدا خبره قد حلبت وافرد الضمير حملا
على لفظ كم واما الرفع فعلى انه مبتدا وان كان نكرة لانها قد وصفت بلك وبفدعاء
محذوفة مدلول عليها بالمذكورة كما حذفت لك من صفة خالة مدلولا عليها
بلك الاولى والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير قد حلبت اخرى لان الخبر عنده
متحد لفظا ومعنى نظير زينب وهند قامت وكم على هذا الوجه ظرف او مصدر
والتمييز محذوف اي كم وقتا او حلبة قد حلبت **تنبيهات** الاول المراد بتمييز
الخبرية اكثر وابهم من جمعه وليس الجمع بشاذ كما زعم بعضهم **الثاني**
الجر هنا بالاضافة لكم على الصحيح اذ لا مانع منها وقال الفراء انه بمن مقدرة
ونقل عن الكوفيين **الثالث** شرط جر تمييز كم الخبرية ان يتصل فان
فصل نصب حملا على الاستفهامية فان ذلك جائز فيها في السعة وقد جاء
مجرورا مع الفصل بظرف او مجرور كقوله كم دون مية موماة يهال لها
اذ تيممها الخريت ذو الجلد وكقوله كم بجود مقرف نال العلى وكريم
بخله قد وضعه وقوله كم في بني بكر بن سعد سيد ضخم الدسيعة ماجد
نفاع والصحيح اختصاصه بالشعر ومثله فصل تمييز العدد المركب وشبهه
وقد مر وذهب الكوفيون الى جوازه في الاختيار وقيل ان كان الفصل بناقص
نحو كم اليوم جائع اتاني وكم بك ماخوذ جاءني جاز وان كان بتام لا يجوز وهو
مذهب يونس فان كان الفصل بجملة كقوله كم نالني منهم فضلا على عدم او
بظرف وجار ومجرور معا كقوله تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها
تعين النصب قاله المصنف وهو مذهب سيبويه **الرابع** الاستفهامية
والخبرية يتفقان في سبعة امور ويفترقان في ثمانية امور فيتفقان في انهما
اسمان ودليله واضح وانهما مبنيتان وانهما بنيا وهما على السكون وقد سبق ذلك
في اول الكتاب وانهما يفتقران الى مميز لابهامهما وانهما يجوز حذف مميزهما

المقرف الذي ليس اصالة من جهة الاب عربي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)